



مجموعة مدارس أنيس

فروض المراقبة المستمرة في مادة اللغة العربية

نيابة عين السبع / الحي المحمدي

الفرض الثاني - الدورة الأولى / الجذوع العلمية المشتركة

الدار البيضاء

مدة الإنجاز : ساعتان

يناير 2019

نص الإنطلاق :

الحدثا طريقتنا الوحيد إلى العصر

نسمع من حين لآخر أصوات المفكرين من هذا القطر العربي أو ذاك تنادي أن لا حاجة لنا بآراء المفكرين الغربيين ونظرياتهم ومصطلحاتهم وأن ما عندنا يكفينا

و أنا أفهم مثل هذه التصريحات عندما تصدر عن أولئك العلماء التقليديين الذين درجنا على تسميتهم بـ "السلفيين" أفهمها لأنها ، في هذه الحالة ، تصدر عن فكر يعتمد المرجعية التراثية وحدها فهي عالمه الفكري والثقافي ، وهو من هذه الناحية صادق مع نفسه يعبر عن قناعة حقيقية قد يغذيها موقف ايديولوجي ضد الغرب عموما بوصفه خصما تاريخيا .

ولكن الذي يصعب تفهمه هو أن تصدر مثل تلك التصريحات عن كتاب و مؤلفين درسوا في الغرب وبضاعته من اللغات الغربية والثقافة الغربية ذات اعتبار ، بل إن منهم من يفكر ، أو على الأقل تشعر عندما تقرأ له يفكر داخل المرجعية الثقافية الأوروبية أو بوحى منها ، وإذا أنت بحثت عن مقدار تمكنه من الثقافة العربية الإسلامية وجدت ثغرات وأحيانا نقصا يمس الأسس . ومع ذلك فإن بعض هؤلاء لا يترددون في التهمج على ما "يعرفون" أعني الثقافة الغربية ، وامتاح ما لا يعرفون ، أعني الثقافة العربية الإسلامية .

موقف "شاذ" لأنه يعكس وضعاً يتميز بعدم انسجام المرء مع نفسه : فالرجل من هؤلاء غالبا ما يفكر تفكيراً غربياً حتى وهو يتكلم اللغة العربية .. ومع ذلك فهو لا يتردد في القول إن مفاهيم الثقافة الغربية ونظرياتها لا تصلح لنا ولسنا في حاجة إليها لأن ما عندنا يكفينا .

و الحق انني لا استسيغ هذا الموقف حتى ولو صدر عن حسن نية و عن غير قومية أو دينية . ذلك لأن القول : "إن تراثنا يكفينا" قول صحيح في مجال و غير صحيح في مجالات أخرى . فإذا كان المقصود هو الميدان الروحي الديني فتراثنا ، عقيدة و شريعة ، يكفينا فعلا ، و لكن شريطة أن نجتهد فيه اجتهادا يجعل منه تراثنا لنا نمتلكه و نستثمره دونما تحزب للمذاهب و الفرق التي عرفها تاريخنا ، دون انخراط ، من قريب أو من بعيد ، في صراعات الماضي . إننا إذا استطعنا أن نتحرر من تأثير سياسة الماضي في رؤانا واستشرافاتنا واتجهنا بالتالي نحو قضايا الحاضر والمستقبل ، نواجهها بروح نقدية تصدر عن اعتبار المقاصد والغايات ، فإننا سنستطيع فعلا أن نكتفي بتراثنا في هذا المجال ، مجال العقيدة و الشريعة ، لأن تراثنا في هذه الحالة سيعود ليس فقط ما تركه لنا الأجداد من اجتهادات بل أيضا ما اهتدنا إليه نحن من حلول لتوازل الحاضر والمستقبل ، و بذلك يصبح تراثنا يضم اجتهادات الحاضر إلى جانب اجتهادات الماضي .

إن الحلول للمشاكل الجديدة لا يتوصل إليها بـ "الاجتهاد" في القديم بل بتجاوزه بالتحرر من عوائق التقدم فيه . وهذا اجمالا ، هو مضمون الحدثا . إن الحدثا هي في جوهرها ثورة على التراث القديم ، تراث الماضي الاجتماعي والحاضر ، من أجل خلق تراث جديد . و الحدثا اليوم في العلم كما في الأدب و الفلسفة و المناهج و الاجتماع و الاقتصاد الخ ، لا وطن لها ، أو على الأقل لم تعد محصورة و لا قابلة للحصر في رقعة من الأرض دون أخرى . الحدثا اليوم كإسحة ، إن لم تأخذ بها أخذتك ، وإن لم تعمل جاهدا من أجل المساهمة في صنعها ، أو على الأقل من أجل تبينتها في واقعك و خصوصيتك ، جرفتك واقتلعتك من جذورك ، أو همشتك و ألقت بك جانباً خارج الحاضر والمستقبل .. تجتر الماضي ، بل يجتر الماضي نفسه فيك .

أجب عن الأسئلة الآتية مراعيًا عناصر الإجابة الصحيحة : الملاءمة، سلامة اللغة، الإنسجام ...

أ/ المجال الرئيس الأول : الفهم والتحليل (10 ن)

- 1- تأمل عنوان النص و ابرز دلالاته (0.50)
- 2- اقرأ الفقرة الأولى و الأخيرة من النص و افترض فكرة عامة لمضامينه (0.50)
- 3- استعرض الكاتب موقفه من بعض المفكرين ، حيث وصف موقف بعضهم بالشاذ ، بين كيف ذلك من خلال النص (1ن)
- 4- استخلص تعريفاً مجملًا لمفهوم الحداثة كما يراها الكاتب (1ن)
- 5- ماهي الخطوات التي اتبعها الكاتب في بناء مقالته ؟ (2ن)
- 6- استند الكاتب في مقالته إلى الأسلوب الاستدلالي ، استعرض الأدلة التي قدمها مبرزاً دورها و تأثيرها في الحجاج و الإقناع (1ن)
- 7- تميز أسلوب النص بالتقريرية ، كما أتسم بحضور تعابير و أدوات ترتبط بالخطاب الحجاجي :
أ- تتبع في النص ظاهرة التوكيد و بين دلالتها فيه (0.50)
ب- اذكر أدوات الربط التي تفيد: الاستدراك -الاضراب -الاستئناف، وضعها في جدول توضيحي (1ن)
- 8- ركب ما توصلت إليه في إجاباتك السابقة في خلاصة مركزة تضمنها رأيك الخاص مما جاء في النص (2.50)

ب/ المجال الرئيس الثاني : علوم اللغة (4 ن)

- 1- ميز الجمل الخبرية من الجمل الإنشائية في المثال التالي معطاً جوابك :
- قال تعالى : (ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان) (1 ن)
- 2- بين الغرض من إلقاء الخبر فيما يلي :
- لا تنه عن خلق و تأتي مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيم (1ن)
- قال الجاحظ : "المشورة لقاح العقول ورائد الصواب (1ن)
- 3- بين وجه خروج الخبر عن مقتضى الظاهر في المثال التالي مع التعليل : (1 ن)
تقول لمن يعق والديه : (إن بر الوالدين لواجب)

ج/ المجال الرئيس الثالث : أنشطة التعبير و الانشاء (6 ن)

اكتب نصاً تدافع فيه عن كون "الكتاب" لا يزال يحتل مكانة في التعليم و التنقيف ضمن وسائل الاتصال الحديثة ، وترد فيه على الذين يرون أن "الكتاب" تم تجاوزه ، موظفاً الخطوات المنهجية التي تعرفت عليها في مهارة إنتاج نص حجاجي.

بالتوفيق .